

أشار خلدونة على ضعف مستو



■ د. سعد ناجم ■



د. عبد الحاميد الخطيب



د. سعيد الحريقي



■ ناصي المسيحي ■

عقدنا طرْحنا قضية ضعف مستوى الطلاب والخريجين كتب البنا دكتور يعمل في مجال اعداد المعلمين وبقه صغيرة تحمل في مضمونها تهمة قاسية على المعلم والمعلمة مؤكدا ان سبب تدني مستوى الطلاب والخريجين يرجع اولاً واخيراً الى تدني مستوى المعلمين .. فدللنا من الرسالة لانها اتت من شخص متخصص في مجال اعداد المعلمين وخاصة اذا كانت هي الحقيقة المجردة .. تائبنا كثيراً حتى نتفتح الصورة بشكل افضل إلا ان الصورة ظلت مهزوزة غير واضحة الابعاد .. وبعد طول انتظار حملنا اوراقنا واكثرنا الى عدة جهات مستولة عن اعداد المعلم وعن متابعة اداء المعلم والى نتيجة الى .. هناك من دافع عن المعلم بقوة .. وهناك من وضع اللوم عليه .. وهناك من يقف بين الموقفين ويطلب بتقويم مستوى المعلم من خلال دراسة علمية موضوعية تتناول كافة جوانب العملية التعليمية .. ونحن مع هذا الرأي العقل الذي لايشط في عرض القضايا الحساسة والهامة ولكن لايأس من التمهيد لمثل هذه الدراسة بأسلوب هادئ يتناول في نقاط محدودة وبطريقة كفاية المتسلسل حيث نبدأ بطرق اعداد المعلم وتكوين كفاءاته ثم عمليات تقويم الاءاء .. والآثار المترتبة على ضعف مستوى المعلم ..

ضعف مستوى المعلم ..
 ..شاركنا في بحث تفاصيل هذه القضية الأستاذ ناصر
 المسند مدير عام تعليم البنات بالمنطقة الشرقية والدكتور سعد
 الحريش عميد كلية التربية بجامعة الملك فيصل بالاحساء
 والدكتور عبدالعزيز سعد عبدالهادي عميد الكلية المتوسطة
 ومركز العلوم والرياضيات بالدمام والدكتور سعد عبدالرحمن
 الناجم وكيل كلية التربية بجامعة الملك فيصل والدكتور
 عبداللطيف حمد الحلبي رئيس قسم التربية العملية بالكلية
 المتوسطة بالاحساء والأستاذ عبدالرحمن طه العتيق مدير
 مدرسة المعتصم بالله المتوسطة بالدمام ..
 ..كما قام بمتابعة القضية في منطقة الاحساء الزلاء فرحان
 العقيل وعادل الزكراش ..

اعداد المعلم أو معلم

في البداية يتناول الأستاذ ناصر السيد كيفية إعداد المعلم أو المعلمة والطريقة المثلى في رايه قائلا :
.. اعداد المعلم او المعلمة ليس بالامر السهل واصعب الامور هو تشنئة الجيل تشنئة الصالحه وتعليمه بكل المعلومات التي تؤهله بان يتولى زمامه وتوجيه وتعليم الاجيال القادمة وهذا ما يجزى الى التركيز على امور اخرى منها وضع المناهج بعد دراسة وافية وديقية اخذين في الاعتبار مناسبة المنهج لسوى قدرات الطلاب والطالبات وحاجته للمجتمع ثم التركيز على اختيار افضل الاسلوب لايصال المعلومات الى الالانهم مع الاستعانة بافضل ما احدثت وسائل التعليم كالتكنولوجيا والمعامل وغيرها من العوامل الهامة للتطبيقات النظرية والعملية والوسائل السمعية والبصرية .. وكل ما يقوى الهمم ويوسع في التنافس في مجال التحصيل العلمي ولا ننسى دور البيت والمجتمع من خارج المدرسة من تأثيره على التحصيل الثقافي والعلمي والتربوي من ثم الدور الفاعل في تسخير العملية التربوية .

تربية الأحيال

.. ويؤكد الدكتور سعد الحريفي على كفاية اعداد المعلم داخل الكلية التربوية
ويعلق قائلاً :
.. تحرس الكلية على اعداد خريجيهها اعدادا يتفق مع المهمة للمقاة على
عالمهم مستقبلاً وهي مهمة ترتبط اساساً بتربية الاجيال وتنشئتهم تنشئة
طبية علمياً وسلوكياً .. ومن هذا المنطلق توجد مجموعة من المواد ضمن خطة
الكلية العامة وهذه المواد يطبق عليها المواد الدراسية .. وهي مع مواد
التخصص تعمل على اعداد المعلم اعداداً جيداً اما في الناحية السلوكية
فالكلية تحرس على تخرج اعضاءها للتدريس بما سواء من التلقين اومن
الموسمين وتراعى فيهم الجوانب السلوكية والالتزام الظني ليقفروا ناك في
نقوس ابناءهم من علمي المستقبل الى جانب ما يتلقون من مقررات متطلبات
الجامعة من الثقافة الاسلامة .

المعلم ركيزة أساسية ولكن

.. ويتحدث الدكتور عبدالعزيز سعد العبدلهدادي بصراحة تامة حول هذه النقطة مؤكداً ان الجهات المسؤولة عن أعداد المتعلمين والطلعات تبدل لصعوبة جهدها وتصل كل ماني الاكمان .. واستدرك قائلاً : إلا ان هذا ليس هو الوضع الاصل لعدم العلم في الوقت الحاضر اذا كان تعلم فعلاً لعدم علم بعضهم على الكل وهو فعلي عملية جسيمة وحساسة .. ان انغلاق القيود المالية أمة من التعليم .. ويدون تعليم عدم نفعه الطبيب او المهندس (لمازى بية للمهن الأخرى .. ويشكل العلم نفعاً اساسية وذلك ان تمسح له أهمية كبيرة .. لا تقبل انقلا في الوقت الحالي نعد العلم على الصيغة المثلى ولكن نحتاج الى تطوير جوانب مختلفة : اذ وضع الحوافز امام الشباب وترغيبهم في مهنة التعليم بل يجب ان نختار العناصر الممتازة من خريجي الثانوية وترغيبهم في الالتحاق بكل من نحتاجه .. ومن المشاكل التي نواجهها بالنسبة للملتحقين بالكلية ان لم يكن مصرع خريج الكلية وضاعاً من ناحية مواصلة دراسته الجامعية .. ثانياً .. يجب من جهود الامكانيات المادية اللازمة لاعداد المعلم وتزويج المعلم والخبرات ولتدعيم مكتبة ممتازة لاجراء خزانة كتب .. ثالثاً .. يجب ان ايجاد حوافز بل بعد التخرج .. رابعاً .. التوعية بأهمية المعلم حيث ما زالت نظرة المجتمع (في كل بلاد العالم) وبالأخص المرحلة الابتدائية نظرة نمية وباتت منذ ايام الازلام والصعابة لتوزيع أهمية المعلم في المجتمع والموازات في المرحلة الابتدائية .. خلاصاً .. اتنى اعطاء المزيد من الاعترافات للمعلم حتى تشجعه لمواصلة القراءة والاطلاع على كل ما يسجد في تخصصه .. سائساً .. اقامة الدورات للمدرسين الذين على رأس العمل ..

اعداده معروفه و معلومه

.. ويبدى الدكتور سعد عبد الرحمن الناجم برأيه حول اعداد المعلم بقوله :
 .. يتم اعداد المعلم من خلال التحاقه بالمعاهد والكليات المتخصصة في حقل
 التربية والتعليم وذلك من اجل اعدادهم معرفياً وسلوكياً فنهج التعليم وان الفترة
 الزمنية التي يقضيها معلم المستقبل في الدراسة تعنيه الوقت الكافي لممارسة
 مختلف الخبرات التعليمية الصفية او من خلال انخراطه في البرامج للإصطفة

واحتملكه مع اعضاء هيئة التدريس ذوي الخبرات المتنوعة التي تسهم في تطوير قدراته وامكانياته .

محور العملية التربوية

اما الدكتور عبداللطيف حمد الحليبي فيستطرد قائلاً :

يجمع رجال التربية والتعليم على الامة العظمى للمعلم الذي هو محور النجاح التعليمي التربوي في جميع مراحل التعليم . فاعلم الصالح هو محور الزاوية في سبل اعداد الطالب والقائمة التي يستعمل مسؤولو النواصير بالامة حضارياً واجتماعياً واقتصادياً وجماعياً الوفاء من الاضرار . ومن اجل تحقيق ذلك لابد من التكامل في برامج اعداد المعلمين ، لان نوعية المعلمين تعتمد على حد كبير على البرامج التي تعد لهم قبل انخراطهم في مهنة التعليم فلذا كانت البرنامج جيدة فان التربية تكون فعالة ومن اهم مبادئه برامج اعداد المعلمين :

- وضوح الاهداف حتى يمكن تقويم البرنامج ومعرفة مقدار ما اكتسبه الطالب .

- توازن البرنامج بحيث يشتمل على مواد اكلاديمية ومسلية .

- تطوير البرنامج بحيث يواكب أحدث النظريات التربوية الحديثة مع مواكبة التطور العلمي .

التأكيد على اهمية القيم الدينية والاخلاقية من خلال البرنامج .

- توافر الصفات التي في طالب البرنامج من النواحي الدينية والانسانية والعلمية والثقافية من اجل اعداد اجيل الصالح .

ولكي ياتي اعداد الطالب للنجاح لابد من تعديده وتنشجيعة على القراءة والاطلاع المستمر بكل جديد في ميدان تخصصه . كما لابد من دفعه الى المشاركة في ميدان البحوث التجريبية ليكتشف بنفسه مدى لامة مدارسنا من نظريات تربوية في البيئة الحقيقية له . وبذلك تمولي المعلم موهبة التفكير والابداع والقدرة والتجديد في الموقف التعليمي .

ثلاثة مجالات للاعداد

ويجدد الأستاذ عبد الرحمن مطلق العتيق طرق اعداد المعلم من خلال ثلاثة مجالات :

أولاً : المجال الثقافي العام وذلك بإكسابه المعلومات العامة والتربوية التي تعمل على توسيع مداركه وتحيطه ملأً بالمعلومات السلوكية التي تساعد على القيام بمهنة التدريس وفهم صفات الطلبة الذين سوف يتعامل معهم .

ثانياً : المجال الثقافي التخصصي : العمل على إكسابه قدرأً من المعرفة في مجال واحد من التخصصات بناء على رغبته الشخصية .

ثالثاً : المجال المهني (التربية العملية) بإكسابه المهارات الفنية التي تساعد على القيام بمهنة التدريس وهذه تعتبر من اهم المجالات في اعداد المعلم حيث انها تعمل على ازالة الحاجز النفسي لدى المدرس من حيث مقابلة الطلبة . ومن ثم مايتاح لاهل هذه المجالات الثلاثة فائداً كثيراً فقد اعداد المعلم متالاي يمكن الاستناد عليه في تربية وتعليم النشء .

الاعباء المنزلية تعيق الطلبة

وحول ضرورة تطوير ثقافة العلم أو المعلمة من فترة لآخرى ويصفه مستمرا يقول الأستاذ ناصر السيد:

تطوير ثقافة المعلم أو المعلمة عامّة من حيث الاستمرار في التعليم العلمي والثقافي والتربوي لتتمتع المعلومات ويكون أو تكون قادرة على العطاء الأفضل وبالتالي تكسب ميل ومهنة الطلاب إليها وتعلقون بملامتها . وبما أن المعلمة عليها التزامات عالية ومزيلة قد تعيقها من الاطلاع على ما جدد من معلومات فبادرت الترتيبية بإيجاد دورات تعليمية وتربوية وتقنيّة بهدف تعزيزها في مجال التخصص ولذاك بأن الترتيبية تدفع للصلح مع الميزر من أجل المعلمة وتوفر الأسباب لتحقيق هذا الطموح الخاص بالتعليم ويمكن المعلمة من أداء رسالتها على أفضل وجه ولقد حظيت المعلمة لدينا برعاية خاصة من الدولة وذلك بإتاحة القصر في الدورات التدريبية على مستجدات المناهج وفرت مكثبات مدرسية بالإضافة الى رفع المراتب وتحسينها على عاكسات علمي في السان .

الكلية تختار بعناية

أما الدكتور سعد الحريفي فيشير بأن كلية التربية تنظر إلى هذه النقطة
كأنها نهاية الارتفاع بكفاءة العلم، ويتحقق ذلك بجملة أمور تتمثل في عضو هيئة
تدريس وحسن اختياره وفي المنهج المقرر وفي المكتبة العامة بمراجعتها وفي
تدريب الطلاب وهي أمور لم تولاهم الطلاب لجلت منه عنصرًا ممتازًا .

إشراك المعلم في وضع المناهج

ولتطوير العلم يطالب الدكتور عبدالعزيز العبد الهادي باشرافه في الاعداد

للمناع حيث إن الوضع السائد الآن في التفكير لاعاد منهم معين كلف
بعض اساتذة الجامعة التخصصين في وزارة المعارف ويضيف قائلاً : انه
حتى لو اقررتنا من الأشخاص المشتغلين في مجال الدراسة فلا تعدى
الموجهين في ادارات التعليم ونقتل تماماً هذا الاسناد الذي يمارس تطبيق
النهج بل نشاركه إطلاقاً في هذا العمل مع انه تطوير له .. ويصنف العرض
بمستوياته ويكون حافزاً له ليقرا ويطلع ويصحح افكاراً جديدة في علم
الكتاب وتقديم مادة وتسدل محتوياته وكلها اشارة للعلم من حيث المادة
العلمية ومن حيث طريقة التدريس . ايضاً من الوسائل الهامة التي يمكن
تطبيقها على القامات تربوية لاستعادة المادة في الاصل على مستوى الخبرة ان
يكن على مستوى اللغظة انتخاض مشاكل تطبيق المنهج ومشاكل التدريس
وعهداً للقوام تشكل حوافز للتعليم فيها ان تتأخذ من القوامات
يقدم ما تسهم في تطوير العمل التعليمي فبقينا نطور كثير المدربين .

موقف المتفرج

ويرى الدكتور سعد عبدالرحمن الناجم أن لفظ الشائع في مجتمعنا هو إكتفاء بعض الضميين بالمولف الدراسي وحصر الإطلاع على الكتب الدراسية بعد التخرج: فعليه تذكّر: لا توجد المعلمين يتابعون من أسجد من أمور في تخصصاتهم وهم بهذا يغفون مواقف المتخرج على ما يقول في هذا العالم من إجماع وتجارب يشكروهم في ذلك إرفاق التعليم متمثلة في التوجيه التربوي باعث تزويدهم بشكل دوري ما يستجد من أمور في مختلف التخصصات وكذلك عدم تأخره ساعة التطوير الوظيفي من خلال البرامج والدورات

العلاج والوقاية

ويتناول الدكتور عبد الكافي حمد الحليسي ضرورة تطوير كفاءة المعلم من زاوية أخرى قائلا:

نظرا لتطور الجنس البشري في شتى مبادئ حياته تبادلا لامتكانياته وظروفه وحيث ان الاهداف التطبيعية والتربوية متغيرة تبعا لحاجة الامة. فلابد من مساهمة افراد التطور في التنمية التربوية عن طريق تحسين التعليم وتحديثه. وذلك برفع مستوى المعلمين من النواحي العلمية والمهنية لكي يستطيعوا بناء الجيل الكادر عن تحقيق امال الامة ومساهمة التقدم السريع في شتى المجالات.

ويجمع الربون على ضرورة تطوير كفاءة المعلم والرفع من مستواه بعد احتكاكه بالمشكلات الميدانية الواقعية وبذلك يلبي طبيعة العملية التربوية المتطورة .

وحيث ان هناك اعدادا هائلة من المعلمين انحرطوا في مهنة التدريس دون ان يكونوا مؤهلين لذلك اما للحاجة الماسة لهم في وقت من الاوقات او لخلل في برنامج اعداد المعلمين فان وجودهم في مدارسنا بهذه الصورة يشكل عرقلة في عملية اعداد الجيل الصالح.

ولقد اكدت وزارة المعارف الجلية هذه الظاهرة مما حدا بها الى انشاء الادارة العامة للتوجيه التربوي والتدريب والتي تشرف على وضع خطط تطوير كفاءة المعلم وتمكينه من الحصول على مزيد من الخبرات الثقافية والفنية وكل مامن شأنه رفع مستوى العملية التربوية وزيادة طاقات المعلمين الإنتاجية.

٤٠٠ **أَوْ مِنْ بَعْدِ الْإِتِّمَامِ**

ويفصل إلى النقطة الأساسية في قضية اليوم وهي الاتهام القائل بضعف
مستوى العلم والمهارة بصفة عامة وتناول المشاركين هذه النقطة بهذه
موضوعية

...ويتفق الأستاذ ناصر المسند هذه التهمة من أساسها بقوله

انا لا اؤمن بصحة هذا الاتهام اخلاقا او مطلقا فقد يوجد من بين بعض المعلمين من هم ملتزمة بكثير من الامور الختلفة وانتمثالها بمستويات الازمنة وتغييره متطلباته بالإضافة الى مسئولياته امام أسرته كما فكرت سابقا ان يكون هذا عائقا في تحقيق منطحة في رفع المستوى سواء في مجال التحصيل العلمي او في مستوى الاداء الفكري والعلمي واعني التدريس. ان مسئوليتي كما ووجهي وية بيت مسئوليتي كاهن ومسئوليتي كعضو ودية ملتزمة في صالح مسئوليتي مهمة ايضا فهذه المسئوليات كما

مذاهب الفقه



باندا

حرص دوق ادنبرج خلال زيارته للصين على زيارة أحد المواطنين الذي يحتفظ في منزله بحيوان الباندا وذلك حتى يطمئن دوق ادنبرج بنفسه على صحة هذا الحيوان النادر لأن من المناصب الرئيسية لدوق ادنبرج أنه رئيس الصندوق الدولي لحماية الحياة البرية.



حيثان

يقف العلماء حائرين أمام ظاهرة انتحار الحيتان في كل خريف تقريبا تندفع مجموعة من الحيتان إلى الشاطئ حيث تلقي حتفها فيما يشبه الانتحار الجماعي وكانت آخر رحلة من حالات الانتحار الجماعي في أيسلندا الأسبوع الماضي حيث انجرف ١٤٨ حوتا إلى الشاطئ ولقيت حتفها جميعا.



ماتيم

استعان أحد المخرجين اليابانيين بغوريلا حقيقية في تصوير أحد الأفلام وكانت هذه الغوريلا مدربة بالطبع على التعامل مع البشر غير أن المخرج وجد أنها مسألة أكثر من اللازم فأوقف التصوير طالبا من الغوريلا أن تنمخ في الدور وأن تبدو متوحشة حتى تقنع الجمهور.

اعتصام

ليست هذه الصورة مشهدة من أحد أفلام العنف ولكنها صورة حقيقية للطلبة الكوريين اعتصموا في جامعة سيول وتحصنوا بالحجارة والصفي واستدأوا لقوات مكافحة الشغب التي اقتحمت الجامعة في وقت لاحق وألقت القبض على الطلبة المتحصنين.



تعليم

أصبحت السيارة من ضروريات الحياة في العصر الحديث يحرص الآوريون على تعليم أولادهم أصول قيادة السيارات منذ الصغر وذلك حتى يجيدوا القيادة في الكبر بدلا من أن يبدأوا في تعلم القيادة في سن متأخر وعلى سيارات حقيقية مما يسبب الكثير من حوادث المرور.



الأوب

بعد الأمير تشارلز من عشاق كرة القدم عن بعد فهو لم يحاول في وقت من الأوقات مزاوله هذه الرياضة رغم اهتمامه بمزاوله كثير من الرياضات الأخرى غير أن الأمير تشارلز اضطر إلى أن يتحول إلى لاعب كرة من الطراز الأول عندما قام بافتتاح بطولة للشباب البريطاني لكنه لم ينجح في هذف الكرة لأكثر من امتار قليلة.



تعب

وجه واحد من هذه الوجوه كليل وإثارة الرعب في قلب أشجع الرجال ولكن هذه الفتاة الصغيرة تتعامل مع الوجوه المرعبة تعاملتها مع قطع القسطنطين العديدة لأنها تعلم أن تلك الوجوه مجرد قطع من البلاستيك تستخدم في أفلام الرعب وتعود إليها لتفلسفها وتعددها لفيام جديد يثير الرعب في قلوب أشجع الرجال.

طائرة

طائرة مقاتلة بريطانية شاركت في الحرب العالمية الثانية وأصبحت في هذه الحرب ومنذ ذلك الحين لم تعد صالحة للطيران عرضت في مزاد الأسبوع الماضي ولم تجد اقبالا كبيرا الا من أحد المزايدين الذي قال أنه يعقزم استخدامها كسيارة لأنه يهوي أن يكن متميزا بين سائقي السيارات الأخرى.



هكذا منذ لأصل

تسرب

أقيمت مسابقة في موسيقى القرب في لندن الأسبوع الماضي اشترك فيها عدد كبير من المتسابقين من كندا وأستراليا ونيوزلندا غير أن النصر في النهاية كان من نصيب أحد المتسابقين الإسكوتلنديين الذين كانوا أول من ابتكر هذا النوع من الموسيقى.



